

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته الى هجرته

الباحث مجيد محمود نايف

أ.د. عبد الهادي محمد عباس

The Assassination of the prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) from childhood to Hijra

MajeedMahmoodNayif

Dr. Abdul-hadi Muhammad Abbas

الخلاصة :-

تعرض الرسول محمد ﷺ إلى العديد من محاولات الاغتيال التي كان الهدف منها القضاء

على الدعوة الإسلامية وإطفاء نور الله ﷻ ، الذي إضاءة في جزيرة العرب . من أجل الحفاظ على المصالح الاقتصادية والاجتماعية والدينيوية الضيقة . فضلا عن الأعراف والتقاليد والديانات الباطلة التي كانت منتشرة في تلك المدة .

فكانت العناية الإلهية هي الحافظ الأول والأخير لرسول الله ﷺ من كيد الكافرين ، والتي أفشلت كل مؤامراتهم الخبيثة . وأصبحت عصمة الله ﷻ لنبيه الكريم ﷺ علامة أخرى من علامات النبوة التي خص بها رسوله ﷺ دون غيره من البشر ، مما كان له اثر في إفراز الكثير من النتائج المهمة على الصعيد النفسي والروحي للأمة الإسلامية . فضلا عن بعض المشركين .

Abstract :

The prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) had been exposed to many assassination attempts that were designed to eliminate the Islamic call and turn off the light of god (glory be to him) in the Arabian peninsula. In order to maintain economic, social and worldly interests. As well as customs and traditions and false religions which were widespread in that period.

Divine providence was the first and last protector of the messenger of Allah (peace and blessings be upon him) from plots of the unbelievers, and thwarted all their plots . it the infallibility of god to his prophet (peace and blessings be upon him) become another sign of the prophet, which singled out by the messenger (peace and blessings be upon him) without other humans, which has had the effect

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته
أ.د. عبد الهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

of the secretion of many important results at the psychological and spiritual domain of the Islamic nation. As well as some of the polytheists.

المقدمة :-

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وصلي اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين .

لعل من المناسب أن أشير إلى أبرز الدوافع والأسباب التي كانت وراء اختياري لهذا الموضوع (محاولات اغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته) هو حبي واعتزازي لرسول الله ﷺ وسيرته العطرة ، فأردت أن أسلط الضوء على أهم المؤامرات التي تتعرض لها الدولة العربية الإسلامية من خلال اغتيال قائدها ورمزها العظيم الرسول محمد ﷺ لإنهاء هذه الدولة العظيمة قبل أن تبدأ لإعادة العرب إلى أقوام متناثرة متناحرة يقتل بعضهم بعضاً وإشاعة روح العصبية القبلية محل روح الأخوة والولاء للأمة الإسلامية ، فعملت على كشف تلك المؤامرات وما حملته من نوايا خبيثة ضد رسول الله ﷺ عن طريق تلك الاغتيالات وما نتج عنها ، إذ أريد لهذه الأمة أن تموت قبل أن تبدأ لأنها أمة عظيمة أكرمها الله تعالى بحمل راية الإسلام وتوحيد الإلهية بين الناس .

أما أهمية البحث في هذا الموضوع فتكمن في الأسباب الآتية :

١ - الحرص على كشف أبعاد التآمر والأخطار التي تهدد وحدة الأمة الإسلامية في الماضي لتكون درساً لنا في الحاضر والمستقبل .

٢ - إبراز أهم الأسباب والنتائج التي تمخضت عن عمليات الاغتيال على الصعيد السلبي أو الإيجابي . فكانت هذه الأسباب هي التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع .

فقسمت بحثي هذا إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة .

تناولت في المبحث الأول : محاولات اغتيال رسول الله ﷺ قبل البعثة النبوية وما تعرض له ﷺ من محاولات اغتيال في مرحلة الطفولة على يد أعداء الأمة .

وشمل المبحث الثاني : محاولات اغتيال رسول الله ﷺ بعد البعثة النبوية الشريفة ، وذكرت أهم المشاكل والأخطار التي واجهها رسول الله ﷺ على أيدي زعماء قريش من أهل الشرك وما دبروا له من محاولات عدة لاغتياله ، حتى عمدوا إلى جمع القبائل في آخر محاولة لهم قبل الهجرة النبوية لقتل رسول الله ﷺ لتفريق دمه بين القبائل فأخزاهم الله تعالى ورد كيدهم .

محاولات اغتيال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته
أ.د. عبدالهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

• اسمه ونسبه ونشأته :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي^(١) ينتهي نسبه ﷺ إلى نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام^(٢) وأمه أمنة بنت وهب بن عبد مناف سيد بني زهرة^(٣) .

توفي عبد الله والد رسول الله ﷺ وزوجته أمنة كانت حاملاً برسول الله ﷺ ، فولد ﷺ يتيم الأب في ١٢ ربيع الأول من عام الفيل سنة ٥٧١م ، فلم أكثر أحياء اليهود وكهانهم بمولد الرسول ﷺ دون أن يخبرهم به أحد ؛ لأنهم على معرفة بعلامات ووقت مولد نبي آخر الزمان كما هو مذكور في كتبهم^(٤) وما حدث في ذلك اليوم الذي ولد فيه من علامات واضحة في كل العالم آنذاك^(٥) ، فلما بُشِّر جده عبد المطلب بمولده فرح به فرحاً عظيماً^(٦) .

فعهد جده إلى ثويبة^(٧) لإرضاعه مع عمه حمزة^(٨) ثم استأجر له جده مرضعة من بني سعد وهي حليلة بن ذؤيب ، التي عرفت بـ (حليمة السعدية) فحملته معها إلى بني سعد ، فكان قدومه عليهم قدوم خير وبركة^(٩) .

فشبَّ في بني سعد شاباً ليس كمثل أقرانه من الشباب^(١٠) ثم رجع ﷺ في سن الخامسة من العمر إلى أهله^(١١) وفي السادسة من عمره ﷺ توفيت أمه أمنة بنت وهب ، فتكفل به جده عبد المطلب حتى وفاته بعد ذلك بسنتين ، فكفله عمه أبو طالب ، فقربه إليه واعتنى به كثيراً حتى بلغ سن الرشد^(١٢) فعرف ﷺ بكرم الخلق وحفظ الأمانة وصدق الحديث ، حتى لقبه أهل مكة بالصادق الأمين^(١٣) .

فلما بلغ ﷺ الخامسة والعشرين تزوج من أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) فأنجبت له جميع أبنائه إلا إبراهيم^(١٤) وفي سن الأربعين من عمر رسول الله ﷺ أنزل الله ﷻ الوحي على رسوله ﷺ^(١٥) فبلغ رسالته على الرغم من أذى قريش إلى أن أمره الله ﷻ بالهجرة إلى المدينة المنورة للبعد عن ظلم مشركي زعماء قريش وأذاهم ، ليقيم دولة الإسلام هناك بعد أن وجد النصر من أهل المدينة التي كانت تدعى يثرب قبل الهجرة^(١٦) .

فأقام رسول الله ﷺ هناك دولة الإسلام إلى أن انتشر الإسلام في كل أنحاء شبه الجزيرة العربية ، ودخلت القبائل العربية في الإسلام أفواجا^(١٧) .

واستمر رسول الله ﷺ في تبليغ الرسالة إلى العالم أجمع حتى انتقل إلى جوار ربه الكريم سنة ١١هـ/٦٣٢م وكان عمره ﷺ حين ذاك ثلاثاً وستين سنة^(١٨) .

المبحث الأول

محاولات اغتيال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل البعثة

لقد تعرض رسول الله ﷺ إلى الكثير من محاولات الاغتيال منذ طفولته إلى أن انتقل إلى جوار ربه ، وكانت هذه المحاولات تستهدف شخص رسول الله ﷺ دون غيره من البشر ؛ لأنه القائد لهذه الأمة والرسول المرسل من الله ﷻ ، فلو حيكت مؤامرة منها لملك من الملوك ، أو حاكم من الحكام لما نجا منها ، وإن سلم من الأولى فلا يسلم من الثانية ، ولكن عصمة الله ﷻ كانت هي الحافظ الأول والأخير لنبيه الكريم في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته

أ.د. عبد الهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

رِسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنْ أَتَمِّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ (٢١) ، فأراد الكثير من هؤلاء المتأمرين أن يقضي على هذا الدين ؛ لأنهم اعتقدوا أن نهاية الإسلام مرتبط بقتل رسول الله ﷺ فنسوا وتناسوا قدرة الله ﷻ التي كانت أكبر وأعظم مما دبر هؤلاء ، فكانت هناك محاولات كثيرة أهمها :

١ - محاولة عراف هذيل (٢٠) :

كانت من عادات العرب قبل الإسلام أنهم يذهبون بصبيانهم إلى العرَّافين ليحدثونهم عما خبئه القدر من مستقبل لهؤلاء الأولاد ، وما سيكون من أمرهم (٢١) فكان في سوق عكاظ (٢٢) عراف لقبيلة هذيل ، يأتيه الناس بأولادهم لكي ينظر لهم في أخبار الغيب وما يخبره به الجن ، فكان هذا العراف ينظر لمن يأتيه من الصبيان ، فلما أبصر هذا العراف رسول الله ﷺ وما فيه من علامات النبوة عرفه (٢٣) .

وكان العرافون والكهنة من العرب يعرفون صفات نبي آخر الزمان وعلاماته قبل ولادته عن طريق شياطين الجن الذين كانوا يخترقون السمع في السماء قبل بعثة الرسول محمد ﷺ (٢٤) ، فأمعن هذا العراف النظر في رسول الله ﷺ ثم صاح بأعلى صوته : (يا معشر هذيل ، يا معشر العرب . حتى اجتمع عليه كل من كان في سوق عكاظ ، فقال : اقتلوا هذا الصبي) ويقصد رسول الله ﷺ .

فدخلت العناية الإلهية والمعجزة الربانية فلم يبصروا رسول الله ﷺ ، فقال القوم للعراف : (أي صبي ؟) فلا يراه أحد منهم حتى العراف نفسه ، فقال العراف لهم : (رأيت غلاماً ، وآلهته ليقتلن أهل دينكم ، وليكسرن آلهتكم ، وليظهرن أمره عليكم) فأخذ الناس يفتشون عن رسول الله ﷺ في كل أنحاء سوق عكاظ ، فلم يعثروا عليه فرجعت به مرضعته إلى ديارها في بني سعد (٢٥) .

٢ - محاولة عراف بني سعد :

كان رسول الله ﷺ يقضي مرحلة طفولته الأولى في بني سعد ، بعد أن أكمل الرضاعة عند حليلة السعدية فعند بلوغه سن الرابعة من العمر (٢٦) ، خرج رسول الله ﷺ في أحد الأيام يلعب مع أقرانه من صبيان بني سعد وكان من ضمنهم أخوه من الرضاعة عبد الله (٢٧) ، فنزلت الملائكة على هيئة رجال يتوشحون البياض ، فأخذوا رسول الله ﷺ من بين هؤلاء الصبيان فشقوا صدره (٢٨) ثم أخرجوا علقه (٢٩) سوداء من قلبه بعد أن غسلوا قلبه لكي يتطهر من كل شائبة ، ثم غسلت جميع أحشائه بماء طاهر ، ثم ختم على قلب رسول الله ﷺ بخاتم النبوة ثم أعادوه إلى حالته الأولى ، فلما رأى عبد الله ومن معه من الصبيان هؤلاء الرجال وهم يشقون صدر الرسول ﷺ ظنوا أنهم فتاك وقتلة ، فلم يستطيعوا أن يمسكوا أنفسهم من الرعب ، فخرجوا إلى قومهم يستنصرونهم (٣٠) فذهب عبد الله إلى أبيه الحارث (٣١) يستنجد به لنصرة أخيه فقال : (ذاك أخي القرشي قد أخذاه رجلان عليهما ثياب بيض ، فاضطجعا فشقا بطنه) (٣٢) ، فخرج القوم مسرعين لنجدة رسول الله ﷺ تتقدمهم حليلة السعدية وزوجها الحارث ﷺ فوجدوه حياً لم يمت فاحتضنته مرضعته حليلة تقبله وتبكي ؛ لأنها تظن أن هؤلاء الرجال قد استضعفوه لأنه غريب وبتيم ، ولم تعرف بأنهم ملائكة من الله ﷻ فلم تزل تحتضنه وتقبله ويدي رسول الله ﷺ بيد الملائكة معلقة ولكنهم لا يرونهم (٣٣) .

حتى أن نظر رسول الله ﷺ لم ينصرف عن الملائكة ، فهو ينظر إليهم وينظرون إليه ، ولكن القوم من بني سعد لا يرون الملائكة ، مما أثار الشك في قلوب الناس من أمر رسول الله ﷺ أنه قد أصابه مس من الجن أو ذهاب شيء من عقله .

لأن رسول الله ﷺ لم يهتم لأمرهم وظل نظره متجها نحو الملائكة^(٢٤) ، فأشار القوم على أبيه في الرضاعة الحارث أن يذهب به إلى كاهن^(٢٥) حتى يعالجه قبل أن يصاب في عقله من هول ما حدث له^(٢٦) ، فأخبرهم رسول الله ﷺ أنه سليم ولم يمسه شيء من الذي يدور في رؤوسهم^(٢٧) وإنه سليم القلب والعقل^(٢٨) .

إلا أن القوم لم يقتنعوا وألحوا على مرضعته وزوجها على الذهاب به إلى الكاهن لكي يعالجه ، فلما وصل القوم أخذوا يقصون على الكاهن ما حدث لرسول الله ﷺ فأسكتهم الكاهن ، وطلب من رسول الله ﷺ أن يخبره هو بنفسه عما حصل له ، فذكر له رسول الله ﷺ قصته كلها^(٢٩) .

فنهض الكاهن من مجلسه وقام إلى رسول الله ﷺ وضمه إليه ثم صاح بأعلى صوته : (يا للعرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، فواللات والعزى لنن تركتموه وأدرك ليبدلن دينكم وليسفهن عقولكم وعقول آبائكم ، وليخالفن أمركم وليأتكم بدين لم تسمعوا بمثله قط)^(٣٠) .

وما أن سمعت مرضعته بهذا الكلام حتى زجرت هذا الكاهن وأخذت رسول الله من بين يديه ، وأسمنت الكاهن كلاماً لا يحب أن يسمعه ، حتى أنها قد اتهمته بالجنون ، وهددته بأهله وقومه ، ثم قالت له : (فاطلب لنفسك من يقتلك ، فإنا غير قاتلي هذا الغلام) فأخذت رسول الله ﷺ ورجعت به إلى بيتها^(٣١) .

وانفقت حليلة السعدية مع زوجها الحارث على إعادة رسول الله ﷺ إلى أهله خوفاً وشفقاً عليه من هذه الحوادث التي حدثت له ، ولكي يتجنبوا مسؤولية أي مكروه قد يحصل له في المستقبل^(٣٢) ، فارجع به إلى أمنة بنت وهب فتعجبت من أمر أرضاعه بهذه السرعة ، وهم الذين كانوا شديدي الحرص على أخذه معهم إلى بني سعد ، بعد أن أنزل الله ﷻ الخير والبركة منذ أن أرضعوا رسول الله ﷺ فأخبرتها حليلة السعدية القصة كاملة وأنها تخاف عليه من الشيطان ، فطمأنتها أمنة وأخبرتها عما حدث أثناء حمله وولادته وإن الشيطان لا يصل إلى هذا الولد المبارك^(٣٣) ثم عادت به إلى ديارها مرة أخرى في بني سعد^(٣٤) .

وقد ذكر ابن عساكر ما قاله أبو طالب عندما سمع بقصة شق صدر رسول الله ﷺ وما حدث له فقال : (والذي نفسي بيده لا يموت ابن أخي حتى تسود به قريش جميع العرب)^(٣٥) .

٣ - محاولة اليهود اغتيال الرسول محمد ﷺ :

بعد أن عادت حليلة السعدية برسول الله ﷺ إلى ديارها في بني سعد بعد أن حدثتها أمنة أمنة بنت وهب عن صفات رسول الله ﷺ وكيف حملت به حتى نزل النور في أثناء ولادته الشريفة حتى بانن قصور الشام^(٣٦) .

فذكر ابن سعد ونقله عنه آخرون : (أن أم النبي ﷺ لما دفعته إلى حليلة السعدية التي أرضعته قالت لها : أحفظي ابني ، وأخبرتها بما رأت ، فمر بها اليهود فقالت : لا تحدثوني عن النبي هذا الذي حملته كذا ووضعته كذا ورأيت كذا كما وصفت أمة ، قال : فقال بعضهم لبعض : اقتلوه . فقالوا : أيتيم هو ؟ فقالت : لا هذا أبوه وأنا أمة . فقالوا : لو كان يتيماً لقتلناه)^(٣٧) .

فأخذت حليلة تلوم نفسها على حديثها مع هؤلاء النفر من اليهود حتى قالت : (كدت أخرب أماني) فعادت برسول الله ﷺ مسرعة إلى قومها ، تحيطه برعايتها وحمايتها من كل مكروه^(٤٨) ، حتى بلغ رسول الله ﷺ الخامسة من عمره فردته إلى أمه آمنة^(٤٩) .

٤ - محاولة اليهود والروم في صومعة بحيرا :

تكفل أبو طالب برعاية ابن أخيه محمد ﷺ بعد وفاة أمه آمنة بنت وهب ، وجده عبد المطلب ، وكان عمر رسول الله ﷺ يومها ثماني سنوات^(٥٠) .

فتعلق قلب رسول الله ﷺ بعمه العطوف وتعلق العم بابن أخيه اليتيم المبارك ، حتى لا يفارق أحدهم الآخر ، وعندما عزم أبو طالب الخروج إلى الشام لأجل التجارة لسد قوت عياله ، نظر إليه رسول الله ﷺ وسأل عمه أن يصحبه معه إلى الشام^(٥١) ، فتردد أبو طالب في البداية ، خوفاً على ابن أخيه وشفقةً عليه من مشقة الطريق ومخاطره ، ولكن عاطفة الأبوة والحنان غلبت الخوف والخشية من القدر^(٥٢) ، فوافق على اصطحابه معه إلى الشام ، وكانت أكثر الروايات تشير إلى أن عمره كان ما بين اثنتي عشر وثلاث عشر سنة^(٥٣) وقال أبو طالب : (والله لأخرجن به معي ، ولا يفارقني ، ولا أفارقه أبداً)^(٥٤) ، وخرج به إلى الشام حتى وصلوا إلى منطقة تدعى بصرى^(٥٥) في بلاد الشام^(٥٦) .

فزلوا قرب صومعة راهب من النصاري يدعى بحيرا ، فبينما كان القوم مشغولين في وضع متاعهم إذ بعث إليهم هذا الراهب أنه قد عمل لهم طعاماً وإنهم مدعون جميعاً كبيرهم وصغيرهم ، سيدهم وعبدتهم ، فتعجب القوم من صنيع بحيرا ، وهو الذي كانوا يمرون بقربه سنين طوال فلا يهتم بأمرهم ، فما باله اليوم يعمل هذه الوليمة^(٥٧) .

ألا إن القوم لبوا دعوة هذا الراهب ، وذهبوا إلى صومعته ، فنظر بحيرا في الوجوه ، فما وجد الشخص الذي عمل من أجله كل هذه الوليمة ، فسأل القوم إن كان قد تأخر عن دعوته أحد من الركب ، فأجابوه بأن هناك غلاماً صغيراً جعلناه على متاعنا^(٥٨) .

وكان القصد من عدم اصطحاب رسول الله ﷺ أن العرب لا تحب أن تأتي بأولادهم الصغار في الولائم والمناسبات مع الأغراب حتى لا يخرجوا مما قد يفعلونه هؤلاء الأولاد ، فضلاً عن إنهم جعلوه حارساً على متاعهم^(٥٩) .

فأصر بحيرا على أن يأتوا به ، ولا سيما إنه كان يراقب عن كثب هذه القافلة منذ أن نزلت بقربه ، فعلم أن هناك نبياً أو رجلاً صالحاً في هذه القافلة ، بعد أن رأى الغيمة تسير فوق القافلة وظل الشجرة أخذ بالتدلي أينما يدور رسول الله ﷺ وأينما يجلس يكون ظلها فوقه^(٦٠) . فجاءوا برسول الله ﷺ وأخذ بحيرا ينظر إليه ويتمعن فيه حتى شغله عن جميع ضيوفه الذين دعاهم إليه^(٦١) .

فبعد أن انتهت الوليمة حاول بحيرا إبقاء رسول الله ﷺ إلى جنبه لكي يستفسر منه عن أشياء وأمور شاهدها فيه (من علامات النبوة) ليتأكد منه شخصياً في أمر هذه العلامات التي شاهدها فيه ، وعلامات أخرى شاهدها منذ قدوم هذه القافلة ، فانصرف القوم بعد نهاية الوليمة إلا رسول الله ﷺ وعمه أبي طالب اللذين أبقاهما بحيرا إلى جنبه^(٦٢) .

فأخذ بحيرا يسأل رسول الله ﷺ وهو يجيب عنها ، حتى أنه استقسم على رسول الله ﷺ بما تعبد به قريش من الأصنام والأوثان ، فأنكر رسول الله ﷺ هذه العبادة وأظهر كرهه لها^(٦٣) ، وزاد يقين بحيرا أكثر لما رأى خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ بين كتفيه^(٦٤) فقبل موضع هذا الخاتم^(٦٥) .

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته

أ.د. عبد الهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

وبعد أن تأكد بحيرا من جميع علامات النبوة التي شاهدها ، سأل سؤاله الأخير ليعزز به أسئلته السابقة ، فسأل ؟ عن والد رسول الله ﷺ فأجابه أبو طالب بأنه والده ؛ لأنه يعد نفسه بمنزلة الأب له ، ولكونه متعلقاً بابن أخيه وابن أخيه متعلق به ، ولكي لا يشعر رسول الله ﷺ بالحزن والأسى والحرمان كونه يتيم الأب والأم^(٦٦) .

فقال له بحيرا : (ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً) ، فقال أبو طالب : (فإنه ابن أخي)^(٦٧) ، فاستيقن هذا الراهب بما لا يقبل الشك بأن الذي أمامه هو نبي آخر الزمان كما ورد عند أهل الكتاب^(٦٨) .

وطلب بحيرا من أبي طالب أن يرجع به إلى مكة^(٦٩) ؛ لأنه يخشى على رسول الله ﷺ من اليهود وحقدهم وخوفه عليه من أن يمسه بسوء ؛ لأنه ليس من بني إسرائيل^(٧٠) . وفي رواية أخرى أنه حذر أبا طالب من الروم الذين كانوا يحتلون الشام آنذاك^(٧١) ، وعلى ما يبدو أن بحيرا كان يخشى على رسول الله ﷺ من الاثنين (اليهود والروم) ؛ لأن علامات النبوة واضحة في رسول الله ، وأنهم سيعرفونه بمجرد أن يروه^(٧٢) .

فما يزال يحذر أبو طالب من مخاطر السفر به إلى الشام ، حتى وصلت إليه طليعة من طلائع الروم تبحث عن رسول الله ﷺ ؛ لأنهم علموا من كتبهم أنه قادم هذه السنة إلى الشام فبعثوا العيون والسرايا العسكرية لاقتفاء أثره ، لأنهم عقدوا العزم على قتله ؛ لكون هذا النبي سوف يأتي بدين جديد يقيم العدل وتنتهي على يديه إمبراطوريتهم الظالمة^(٧٣) .

فلما وصلت هذه الطليعة إلى دير بحيرا ، عمد بحيرا إلى أسلوب السياسة والإقناع حتى استطاع بأسلوبه وخبرته أن يصرف هؤلاء القوم عن رسول الله ﷺ بعد أن أقنعهم بالحجة والبرهان بأنهم مهما فعلوا فلن يصلوا إليه حتى يبلغ الرسالة^(٧٤) .

ثم عاد بحيرا مسرعاً إلى أبي طالب وأوصاه أن يسرع بالعودة إلى دياره في مكة بعد أن زوده بالزاد والكعك والزبيب ، فرجع به^(٧٥) .

وذكر ابن إسحاق : (أن زبيرا ، وتاماً ودريسا وهم نفر من أهل الكتاب)^(٧٦) ، وبالأحرى أنهم من اليهود وكانوا عند بحيرا فشاهدوا علامات النبوة واضحة في رسول الله ﷺ فعزموا على قتله بعد أن استشاروا بحيرا فيما عزموا عليه ؛ لأنهم ظنوا أن بحيرا سوف يوافقهم في أمرهم ويشاركهم في مؤامرتهم هذه^(٧٧) ، ولكنه وقف لهم بالمرصاد وزجرهم أشد الزجر ونهاهم عن هذا العمل ، وذكرهم بأنه نبي الله ﷺ وإن الله سيحفظه منهم ومن مكائدهم فتركوا ذلك الأمر وما عادوا إليه^(٧٨) .

وأنشد أبو طالب في ذلك شعراً فقال :

قوما يهوداً قد رأوا ما قد رأى	ظل الغمام وعز ذي الأكباد
ساروا القتل محمد فنهأهم	عنه وأجهد أحسن الإجهاد ^(٧٩)

فسلم الله ﷺ نبيه الكريم من مؤامرات ومكائد اليهود وغيرهم في هذا السفر وعاد إلى مكة سالماً^(٨٠) .

محاولات اغتيال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد البعثة

١ - محاولة عقبة بن أبي معيط^(٨١) :

أرسل الله ﷺ الوحي على حبيبه المصطفى محمد ﷺ وهو يخلو ويتأمل في غار حراء في الأربعين من عمره^(٨٢) ، فأمره الله ﷻ أن يدعو الناس إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، سرأ في بداية الدعوة ثم أمره أن يجهر بدعوته^(٨٣) .

فأخذ زعماء القوم من قريش بمنع الناس وصددهم عن هذا الدين الجديد ، وبدؤوا يعذبون المستضعفين من القوم ممن آمن بالله ، وازداد العذاب يوماً بعد آخر^(٨٤) ، لثني رسول الله ﷺ وأصحابه عن دينهم بشتى الوسائل والأساليب حتى إذا ما عجزوا عن ذلك فعمدوا إلى أسلوب جديد وهو اغتيال رسول الله ﷺ ، فترغم القوم في هذه المهمة عدو الله عقبة بن أبي معيط في السنة الخامسة من البعثة^(٨٥) ، فجمع هذا الكافر مجموعة من المشركين في الحجر^(٨٦) لغرض التآمر على رسول الله ﷺ وقتله ، فلما خرج رسول الله ﷺ من بيته متوجهاً نحو الكعبة ليصلي هناك اجتمع عليه القوم بزعامه ابن أبي معيط ، فأحاطوا برسول الله ﷺ وأخذ عدو الله ابن أبي معيط يخنق رسول الله ﷺ ، حتى ظن الناس أن رسول الله ﷺ قد مات في يدي عقبة^(٨٧) .

فلما رأى أبو بكر هؤلاء القوم مجتمعين على رسول الله ﷺ أسرع إلى نجدة رسول الله وصاحبه ، فأبعدهم عنه وهو يقول لهم : (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ؟) فانصرف هؤلاء القوم عن رسول الله ﷺ^(٨٨) .

٢ - محاولة مشركي قريش اغتيال رسول الله ﷺ :

لم يرعوا زعماء الكفر في مكة من إيذائهم لرسول الله ﷺ بعد أن صبر وتحمل هو وأصحابه كل أنواع الأذى والظلم ، وهم يعلمون أنه رسول حق ، وهو مجاب الدعوة إلا إنه لا يدعو على قومه بشر ، فتمادى المشركون في ظلمهم وعدوانهم .

فاجتمع عدد من قادة الكفر قرب الكعبة في السنة الخامسة من البعثة النبوية^(٨٩) ، فأقسموا بما يعبدون من دون الله من الأوثان والأصنام على قتل رسول الله ﷺ حتى تقاسموا الأدوار في قتله ، وجعلوا لكل واحد منهم نصيباً في طعن رسول الله ﷺ إلى درجة أنهم اقتسموا مواضع الطعن في جسم رسول الله ﷺ^(٩٠) .

وكانت فاطمة (رضي الله عنها) تستمع لحديث القوم وما يدبرونه من مؤامرة لاغتيال رسول الله ﷺ^(٩١) ، فأسرعت إلى رسول الله ﷺ وهي تبكي لتحذره من غدر هؤلاء الكفرة^(٩٢) فما كان من رسول الله ﷺ إلا أن هدأ من روع ابنته وطلب منها أن تجلب له الماء ليتوضأ حتى يخرج لهم^(٩٣) ولكي يعلم المشركون أن رسول الله ﷺ لا يخشى إلا الله ، وليس مثل رسول الله أحد إذا جد الجد^(٩٤) ، فلما أبصروا رسول الله ﷺ قالوا : (ها هو ذا) فجعل الله ﷻ أبصارهم في الأرض ، فلا يرفع أحد منهم رأسه ولا يقوم من مجلسه ، إذلالاً لهم وإكراماً لنبيه الكريم^(٩٥) فما نطق أحد منهم بكلمة ، حتى أخذ رسول الله ﷺ ينثر التراب على رؤوسهم ويقول : ((شاهت الوجوه)) ثم حصبهم^(٩٦) بها فما وقعت هذه الحصاة على رأس رجل منهم إلا قتل يوم بدر^(٩٧) .

٣ - محاولة أبي جهل^(٩٨) (لعنه الله) :

محاولات اغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته
أ.د. عبدالهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

كان أبو جهل أكثر من بالغ في أذى رسول الله ﷺ ومن اتبعه من المسلمين إلى درجة القتل ، فقتل ياسراً وسمية رضي الله عنهما ، لأنهم لم يرتدوا عن دينهم^(٩١) فكان حسده وتكبره وطغيانه هو الدافع الأكبر لصدّه عن دين الله ﷻ ، فعمد إلى الغدر كما هي عادته برسول الله ﷺ وهو يصلي^(٩٢) فقال : (يا معشر قريش إن محمداً قد أبى إلا ما ترون من عيب ديننا وشتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وسب آلهتنا ، وإنني أعاهد الله لأجلسن له غداً بحجر لا أطيق حمله ، فإذا سجد في صلاته نضخت به رأسه)^(٩٣) ، فلم يكتف أبو جهل بهذا التهديد وبهذه المؤامرة الدينية بل ملكه الغرور إلى تحدي بني عبد مناف عشيرة رسول الله ﷺ على الرغم من أن أكثرهم لم يسلم بعد^(٩٤) .

وروى مسلم في صحيحه أن أبا جهل قال : (واللات والعزى لنن رأيتك يفعل ذلك لأطان رقبته ، أو لاعفرن وجهه في التراب)^(٩٥) .

فجلس أبو جهل ينتظر قدوم رسول الله ﷺ حتى خرج من بيته متجهاً نحو الكعبة ، فجلس المشركون من قريش يراقبون عن كثب ما سيفعل أبو جهل^(٩٦) ، فلما وصل رسول الله ﷺ وقف يصلي مستقبلاً بيت المقدس ، إذ كان بيت المقدس قبلة المسلمين الأولى آنذاك^(٩٧) .

فما أن سجد رسول الله ﷺ حتى رأى أبو جهل أن الوقت قد حان لتنفيذ غيلته^(٩٨) ، فحمل الحجر وتوجه به نحو رسول الله ﷺ فلما اقترب من رسول الله ﷺ حتى رجع مذعوراً والخوف في وجهه بعد أن يبست يده حتى سقط الحجر من يده^(٩٩) .

فبينما رأى المشركون من قريش الخوف والرعب في وجه أبي جهل ، وهو يشمر ببديه وكأنه يحاول أن يدفع شيئاً عن وجهه ، فسألوه عن الأمر ؟ وما حدث ؟ فيا وعدهم به في الأمس ، فقال لهم : (إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة)^(١٠٠) .

وفي رواية أخرى لابن إسحاق قال : قال أبو جهل : (قمت إليه لأفعل ما قلت لكم البارحة ، ولما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الإبل والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط ، فهم بأن يأكلني)^(١٠١) .

وعندما ذكر لرسول الله ذلك ، قال : ((لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً))^(١٠٢) .

، وخيب الله ﷻ أبا جهل في قول تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا ۖ ﴿١﴾ أَن رَّاهُ اسْتَفْتَى ﴿٢﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٣﴾ أَرَأَيْتَ ۖ ﴿٤﴾

الَّذِي يَتَّبِعُ ﴿٥﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿٦﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ﴿٧﴾ أَوْ أَمَرَ بِالْعَدَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٩﴾ ۖ ﴿١٠﴾

٤ - محاولة أبي لهب :

انفرد أبو لهب عن أبناء عبد المطلب في إعلان عداوته لرسول الله ﷺ^(١٠٣) هو وآل بيته ، منذ أن أمر الله ﷻ رسوله الكريم ﷺ بتبليغ الدعوة الإسلامية^(١٠٤) فانحاز إلى صف المشركين من قريش^(١٠٥) فأخذ يكذب رسول الله ﷺ وهو الصادق الأمين ، تسانده في ذلك زوجته أم جميل الحاقدة على رسول الله ﷺ في هذا الإيذاء وصد الناس عنه^(١٠٦) .

فأنزل الله ﷻ في حقهم سورة من القرآن بالاسم الصريح ، توبخهم على ما اقترفوه من إثم

وإيذاء بحق رسول الله ﷺ في قوله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾

﴿٣﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٤﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٥﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَمٍ ﴿٦﴾ ۚ ﴿٧﴾

فتدل هذه السورة على شدة عدا أبي لهب وزوجته لرسول الله ﷺ فعمل زعماء الكفر في قريش على استغلال هذا الكره والعداء لتحقيق أحلامهم وأهدافهم الخبيثة^(١١٧) .

فذهب هؤلاء المشركون إلى أبي لهب ، وأغروه بالمجد والجاه ، والزعاماة على بني هاشم ، مقابل اغتيال ابن أخيه وسيد العالمين رسول الله ﷺ ، وكان الهدف من ذلك التخلص من رسول الله ﷺ ثم تشتيت شمل بني هاشم عن طريق ضرب بعضهم ببعض^(١١٨) ، بعد أن أجمع بنو هاشم في السابق على حماية رسول الله ﷺ من أذى قريش^(١١٩) .

فوجد هؤلاء القوم ضالتهنم بأبي لهب ، فقالوا له : (يا أبا عتبة إنك سيدنا وأنت أولى بمحمد منا ، وأن أبا طالب هو الحائل بيننا وبينه ولو قتلته لم ينكر أبو طالب ولا حمزة منك شيئاً ، وأنت بريء من دمه فنودي له الدية وتسود قومك)^(١٢٠) .

فأراد أبو لهب أن ينتقم لنفسه ولولده عتبة الذي كان يؤدي رسول الله ﷺ فدعا عليه رسول الله ﷺ فأكله الأسد^(١٢١) ، فلم يفكر أبو لهب في عرض هؤلاء القوم ، وما أضمره من شر ، فوافقهم على أمرهم حتى أخذ الفرح والسرور يتطاير من وجوه المتآمرين^(١٢٢) .

شرع أبو لهب مع زوجته أم جميل على تنفيذ ما اتفق عليه مع زعماء قريش من غدر ، لكي يفي لهؤلاء القوم بما وعدهم به ، من أجل الحصول على المجد الزائف ومدح الشعراء من أهل الكفر ، فتسلقوا حائط بيت رسول الله ﷺ ليلاً ، وكان حينها يصلي فما إن اقتربا من رسول الله ﷺ حتى حجرهم الله ﷻ في مكانهما فلا يستطيع منهم أحد يحرك ساكناً ، واستمروا على هذه الحال حتى طلع الصباح ، فأخذوا يتوسلون برسول الله ﷺ أن يفك قيدهم ، ويعفو عنهم ، فاستجاب رسول الله ﷺ لتوسلهم ، وهو الذي يعفو دائماً عن آذاه ، فعفا عنهم بعد أن أخذ عليهم عهداً أن لا يتعرضوا إليه أو يؤذوه مرة أخرى^(١٢٣) .

رغم أن هذه الرواية لم تذكر في كتب السير وغيرها إلا عند الماوردي في كتابه أعلام النبوة ، فإنني أرجح أن تكون هذه الرواية صحيحة لما عرف عن أبي لهب وزوجته وأبنائه من عدائهم المستمر لرسول الله ﷺ ، حتى مات أبو لهب وأهل بيته على الكفر^(١٢٤) .

ه - محاولة النضر بن الحارث^(١٢٥) :

بالغ النضر بن الحارث كثيراً في إيذاء رسول الله ﷺ ، فأراد أن يختتم هذه العداوة وهذا الإيذاء ، بأن يغتال رسول الله ﷺ متى ما ساحت له الفرصة ، فجعل يراقب رسول الله ﷺ ويتربص به حتى يحين الوقت المناسب ليغدر به ، وشعر النضر أن الوقت قد حان ، وأن الفرصة التي ينتظرها أصبحت في متناول يده ، عندما رأى رسول الله ﷺ قد خرج في وقت الظهيرة لقضاء حاجته ، وكان رسول الله ﷺ يتوارى بعيداً عن الأنظار عند قضاء الحاجة^(١٢٦) ، فنتبعه النضر هذا حتى وصل ثنية الحجون^(١٢٧) .

فهم إلى الغدر برسول الله ﷺ^(١٢٨) ، إلا أن العناية الإلهية كانت له بالمرصاد ، فما أن وصل إلى ثنية الحجون حتى رجع هارباً مذعوراً يجر أذيال الخيبة^(١٢٩) ، فلا يعرف ما يقوله من هول ما رآه^(١٣٠) حتى رآه أبو جهل في طريق عودته ومعالم الخوف والرعب واضحة في وجهه ، فسأله عن أمره؟^(١٣١) فقال له : (اتبعت محمداً رجاء أن اغتاله وهو وحده ليس معه أحد ، فإذا أساود^(١٣٢) تضرب بأيديها على رأسي فاتحة أفواهها فذعرت منها ووليت راجعاً)^(١٣٣) .

٦ - محاولة معمر بن يزيد^(١٣٤) :

حاول زعماء القوم من قريش ممن يعادي الله ورسوله ﷺ أن يستجدوا بالقبائل الكبرى وشجعانها لقتل رسول الله ﷺ بعد أن عجزوا عن ذلك ، فأغروا القبائل الأخرى بقتل رسول الله ﷺ بعد أن فشلوا في جميع محاولاتهم السابقة ، وأرادوا أن يجدوا لهم قاتلاً جديداً يكون ذا قوة ومنعة ويكون كبش فداء .

فتوجهت مجموعة من زعماء قريش وكبارها إلى أحد زعماء بني كنانة وهو معمر بن يزيد ، الذي كان صاحب الكلمة العليا والمطاعة في قومه ، وذو القوة والمنعة ، فكلّموه في أمر رسول الله ﷺ وعظموا خطره عليهم وعلى القبائل الأخرى^(١٣٥) ، فغلب على هذا الرجل الغرور والكبر ولم يتثبت من أمر قريش وصحة ما يقولون ، فوعدهم بأنه سيأتي إليهم بعد ثلاثة أيام ، ليقتل رسول الله ﷺ ويريحهم منه ، وأبدى استعداده على دفع دية رسول الله ﷺ لبني هاشم بعد قتله من ماله الخاص وجاء في اليوم الذي وعدهم به لابساً درعه وحاملاً سيفه الذي كان قد اشتهر به في عصره ، وخرج ليغتال رسول الله ﷺ^(١٣٦) .

فلما وصل إلى رسول الله ﷺ وهو يصلي قرب الكعبة ، عرفه رسول الله ﷺ ولم يأبه لأمره ، وظل يصلي فجرد هذا سيفه واتجه به نحو رسول الله ﷺ حتى اقترب منه ، فألقى بسيفه على الأرض وخرج يركض مرعوباً من الخوف حتى عثر في درعه فسقط على الحجارة في باب الصفا^(١٣٧) وأدّمي وجهه^(١٣٨) .

فأخذ أصحابه من قريش وغسلوا وجهه من الدماء فسأله القوم عن أمره وما حدث له ؟ بعد أن شاهدوا الدماء تسيل من وجهه والخوف قد ملأ فؤاده ، وهو يعدو أشد العدو^(١٣٩) وما عرف القوم عنه إلا الشجاعة والإقدام ولكن أمراً عظيماً قد حدث له ، فجعله في هذه الحالة التي لم يألّفوها عنه من قبل^(١٤٠) فقام يؤنبهم على ما ورطوه فيه وهو يلهث ويقول لهم : (المغرور من غررتموه)^(١٤١) .

حتى أعادوا عليه السؤال مرة أخرى فأخبرهم أن رسول الله ﷺ رجل معصوم ، وإنه لن يتعرض له بعد اليوم بأذى وسوء^(١٤٢) ، وإنه ذكر لهم ما حدث له عندما اقترب من رسول الله ﷺ فقال : (إني لما دنوت من محمد فأردت أن أهوي بسيفي إليه أهوى إليّ من عند رأسه شجاعان)^(١٤٣) أقرعان^(١٤٤) ينفخان بالنيران وتلمع من أبصارهما)^(١٤٥) ، وأشار السفييري أن الشجاعان الأقرعين هما : (ملكان)^(١٤٦) .

٧ - محاولة كلدة بن أسيد^(١٤٧) :

لم يتعظ أئمة الشرك في قريش من كل محاولاتهم السابقة لاغتيال الرسول ﷺ مع علمهم أنه معصوم من الله ﷻ ، ولكن الكبر والنفس الأمارّة بالسوء غلبت عليهم .

فأرادوا أن يجربوا حظهم مع شخص جديد عرف عنه القوة والمنعة ، حتى أنه كان لا يزحزحه عن مكانه عشرة رجال^(١٤٨) ، وهذا الرجل هو أبو الأشد كلدة بن أسيد الجمحي^(١٤٩) ، الذي بالغ في تقدير قوته إلى درجة تحديه الله ﷻ وملأه^(١٥٠) ، فأنزل الله تعالى فيه آيات من القرآن تتلى إلى يوم

القيامة^(١٥١) في قوله تعالى : ﴿ اِنْحَسِبْ اَنْ لَّنْ يَغْدِرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ ۚ ﴾^(١٥٢) .

فحث المشركون أباً الأشد على قتل رسول الله ﷺ بعد أن عظموه وشجعوه وعدّوه المنقذ والمخلص الوحيد لهم ، ولا يكافئه أحد في الشجاعة^(١٥٣) فملا الغرور قلب هذا الرجل فوافقهم على

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته
أ.د.عبدالهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

أمرهم ولم يحكموا العقل والتجارب السابقة لهم^(١٥٤) ، فأخذ بيده مزراقاً^(١٥٥) وكمن لرسول الله ﷺ على طريق المسجد الحرام ليغدر به فلما وصل رسول الله ﷺ واقترب منه قذف المزراق على رسول الله ﷺ إلا أن المزراق عاد إلى صدره^(١٥٦) .

فهرب أبو الأشد بعد أن أخرج الله ﷻ له ملكاً من الملائكة على هيئة فحل من الإبل^(١٥٧) ، حتى يريه الله كيف يتحداه ويتحدى ملائكته ويجعله عبرة لمن يعتبر^(١٥٨) ، وظل هذا يعدو هرباً وخوفاً حتى وصل الطائف فسخر منه أهل الطائف ، وهو يقول لهم : (لو رأيتم ما رأيتم لهلكتم) ، وأفضل الله كيد الكافرين وردهم على أعقابهم ولم يسمع بعد بذكر هذا الشخص^(١٥٩) .

٨ - مؤامرة قريش الكبرى :

بدأت مخاوف قريش تزداد يوماً بعد يوم بعد أن هاجر أصحاب رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة^(١٦٠) ودخول أهل المدينة بالإسلام^(١٦١) ، فأصبح لرسول الله ﷺ قوة ومنعة خارج مكة ، ينصرونه في كل المحن والشدائد^(١٦٢) .

فقررت زعامات الكفر في مكة إلى عقد اجتماع طارئ^(١٦٣) في دار الندوة في مكة^(١٦٤) بحضور جميع القبائل المعادية لرسول الله ﷺ لتدارك الموقف ووضع حد لانتشار الإسلام في مكة وخارجها واتخاذ موقف موحد وحاسم من رسول الله ﷺ^(١٦٥) .

فحضر الناس من جميع القبائل في اليوم المحدد الذي كانوا قد اتفقوا عليه والذي سمي بيوم الزحمة^(١٦٦) عند أهل مكة^(١٦٧) ، وحضر معهم إبليس (لعنه الله) على هيئة شيخ كبير^(١٦٨) فلم إليه عليه أحد من أهل المجلس ، فسألوه من يكون ؟ فادعى أنه شيخ من أهل نجد^(١٦٩) قد سمع بالاجتماع وجاء لبيدي المشورة ويساعدهم في اتخاذ القرار المناسب^(١٧٠) كما جاء في قوله : (شيخ من أهل نجد ، سمع بالذي اتعدتم له ، فحضر معكم يسمع ما تقولون ، وعسى أن لا يعدكم من رأياً ونصحاً)^(١٧١) .

فبدأ القوم نقاشهم في تحديد مصير رسول الله ﷺ وأخذ كل من لديه رأياً أو فكرة حول ذلك الموضوع يطرحها ، فكان الشيخ النجدي هو لولب الاجتماع وراعي المشورة الأول فطرح في الاجتماع ثلاثة اقتراحات وهي :

الاقتراح الأول : حبس الرسول ﷺ وعزله عن العالم الخارجي^(١٧٢) ، ولم يوافق الشيخ النجدي على هذا الاقتراح^(١٧٣) .

الاقتراح الثاني : إخراج الرسول ﷺ خارج مكة ، على أمل أن تثوب عليه إحدى القبائل فيقتلوه ، وهم يكونون في حل من دمه^(١٧٤) ، ورفض الشيخ النجدي هذا الاقتراح رفضاً قاطعاً^(١٧٥) .

الاقتراح الثالث : فكان من فكر أبي جهل ، فقال : (أرى أن تأخذوا من كل قبيلة فتى ، شاباً جلدأ نسبياً وسيطاً)^(١٧٦) فيكم ثم يعطى كل فتى منهم سيفاً حازماً ، ثم يعمدون إليه فيضربونه ضربة رجل واحد ، فيقتلونه فنستريح ، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلها ، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً)^(١٧٧) .

فأراد أبو جهل من اقتراحه هذا أن يجمع القوم وجميع بطون قريش على قتل رسول الله ﷺ في أكبر مؤامرة اغتيال له ، ولكي يضع بني هاشم أمام الأمر الواقع ، فلا يقدرُوا على حرب جميع قريش ، ولكي لا يكون دمه في رقبة رجل واحد فينتقم منه ومن قومه^(١٧٨) .

فما كان من الشيخ النجدي (إبليس لعنه الله) إلا أن طار فرحاً بهذا الرأي واستصوبه لأنه عدّ هذا هو الحل الأفضل للقضاء على رسول الله ﷺ ورسالته^(١٧٩).

فانفض الاجتماع على هذا الاقتراح^(١٨٠) وحددوا لهم موعداً ويوماً محدداً لتنفيذ جريمتهم التي اتفقوا عليها^(١٨١).

وقد تدخلت العناية الإلهية مرة أخرى ، فأخبر الله نبيه ﷺ بما أعده القوم وكل تفاصيل المؤامرة ، وأن لا يبيت في فراشه^(١٨٢) وأن يعد نفسه للهجرة ، فذهب رسول الله ﷺ إلى بيت أبي بكر الصديق ﷺ في وقت القيلولة (الظهر) حتى يهيا نفسه للهجرة^(١٨٣) بعد أن منعه رسول الله ﷺ من الهجرة وحده وأراد أن يكون رفيقه في هجرته في قوله ﷺ : ((لا تعجل لعل الله يجد لك صاحباً))^(١٨٤).

ثم رجع رسول الله ﷺ إلى بيته وطلب من ابن عمه علي بن أبي طالب ﷺ أن ينام في فراشه ويتغنى ببردته^(١٨٥) وأخبره رسول الله ﷺ أن القوم لن يمسه بسوء وأن الله ﷻ سيحفظه من كيدهم^(١٨٦).

فاجتمع القوم من مشركي قريش عند باب رسول الله ﷺ ولم يتسلقوا حائط بيت رسول الله ﷺ على الرغم من أنه لم يكن مرتفعاً ؛ وذلك لخشيتهم من الفضيحة بعد أن رأتهم امرأة من الحيران في بداية أمرهم ، فصاحت بأعلى صوتها فندموا على فعلتهم ، وخشوا أن تكون هذه مسبة لهم وفضيحة بين العرب بتسلقهم جدران البيوت كاللصوص ، وما خشوا من الله ﷻ الذي كان أحق أن يخشى^(١٨٧).

فوقف القوم عند باب رسول الله ﷺ ينتظرون نومه أو خروجه حتى يقتلوه^(١٨٨) فكان رسول الله ﷺ يراقب كل تحركاتهم حتى خرج إليهم بعد أن نام علي بن أبي طالب ﷺ في فراشه^(١٨٩) ، فسمع ﷺ عند خروجه قول أبي جهل واستهزائه بقول رسول الله ﷺ إذ قال أبو جهل : (أن محمداً يزعم أنكم إن تبعتم أمره كنتم ملوك العرب والعجم ، ثم بعثتم من بعد موتكم ، فجعلت لكم جنان كجنان الأردن ، وإن لم تفعلوا كان له فيكم ذبح ، ثم بعثتم من بعد موتكم ، ثم جعلت لكم نار تحترقون فيها)^(١٩٠).

فقال رسول الله ﷺ لأبي جهل : ((أنا أقول ذلك ، أنت أحدهم))^(١٩١).

فأخذ ﷺ بيده الشريفة حفنة من التراب ، وأخذ ينثرها على رؤوسهم بعد أن أخذ الله ﷻ أبصارهم^(١٩٢) وهم واقفون أمامه لا يتحرك منهم أحد ، كأنهم أصنام^(١٩٣) ورسول الله ﷺ ينثر عليهم

التراب ويقرأ عليهم سورة (يس) إلى قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكَّاءً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا

فَأَعَشَيْنَاهُمُ نَبِيبًا يُبْصِرُونَ ۚ ﴾^(١٩٤) ، ثم ذهب إلى غار ثور ليلحق به أبو بكر ﷺ فيما بعد^(١٩٥).

فأبصر رجل من مشركي أهل مكة لم يكن مع القوم ، كيف كان رسول الله ﷺ يضع التراب على رؤوسهم ، وهم واقفون أمامه كأنهم صرعا ، فكان نثر التراب على رؤوسهم إنما هو آية واضحة ودليل لا يقبل الشك على ضعف القوم وقلة حيلتهم ودناءة عملهم ، وهو إذلال لهم على قبائح صنيعهم ، وتأكيد لهم على عظمة وقدره الله ﷻ^(١٩٦).

فذهب هذا الرجل إلى القوم الذين كانوا عند باب رسول الله ﷺ ليتبين من أمرهم وكيف كان رسول الله ﷺ يضع التراب على رؤوسهم وهم كالأوثان لا يتحرك منهم أحد^(١٩٧).

فسألهم عن سبب وقوفهم هذا ؟ فأخبروه أنهم يريدون قتل رسول الله ﷺ وأنهم ينتظرون خروجه لقتله ، فقال لهم : (خبيكم الله ، قد والله خرج عليكم محمد ، ثم ما ترك منكم رجلاً إلا وضع على رأسه تراباً)^(١٩٨).

ولم يصدقوا هذا الرجل حتى وضعوا أيديهم على رؤوسهم ، فوجدوا التراب فوق رؤوسهم^(١٩٩) ، وهم ينظرون إلى رجل نائم في فراش رسول الله ﷺ ومغطى ببردته^(٢٠٠) حتى تكشف الصباح فوجدوا علياً عليه السلام هو الذي كان نائماً في فراش رسول الله ﷺ^(٢٠١) وأن الرجل الذي أخبرهم كان صادقاً فيما أخبرهم به^(٢٠٢) .

وأنزل الله ﷻ في هذه الحادثة آيات من القرآن تذكر بقبح عمل هؤلاء وإلى نصر الله ﷻ لرسوله ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴾^(٢٠٣) ، وأنقذ الله ﷻ نبيه من أكبر محاولة اغتيال له في مكة اشترك فيها العديد من القبائل ، وإبليس (لعنه الله) معهم فكانت هذه العملية هي إيذاناً لرسول الله ﷺ بالهجرة إلى المدينة المنورة .

الدروس والعبر في جمع قريش لقتل خير البشر

١ - على الرغم من العداء الذي أظهره العديد من زعماء مكة وكبرائها إلا إنهم كانوا متيقنين من كونه صادقاً لا يكذب أبداً ، وأميناً لا يخون ، ولا يفرط في أمانته مهما كانت الظروف ، وأياً كان عدوه^(٢٠٤) ونلاحظ من ذلك أن قومه كانوا شديدي الحرص على إيذاء رسول الله ﷺ وقتله وكان ﷺ شديد الحرص على إعادة الأمانات إلى أصحابها من مشركي قريش^(٢٠٥) من خلال إبقاء علي بن أبي طالب عليه السلام في مكة لإعادة الودائع إلى أهلها ، ولم يعمد إلى مصادرة أموال هؤلاء المشركين على الرغم من اشتراك الكثير منهم في المؤامرة^(٢٠٦) ، فلم يكن رسول الله ﷺ لينتقم لنفسه من أحد آذاه إلا إذا تعدى على حرمت الله ﷻ^(٢٠٧) .

٢ - عدم خروج رسول الله ﷻ من الشباك ، أو تسلق جدار ، أو حفر له قبوا في الأرض ليختبئ به ، بل خرج على قومه من باب بيته وهو مرفوع الرأس ، وأعداؤه منحنوا الرؤوس ، وهو يذر التراب على رؤوسهم لتكون علامة لهم ودليلاً مادياً ملموساً وواضحاً^(٢٠٨) .

٣ - تهيأت كل الوسائل والظروف الممكنة المادية والمعنوية مع التوكل على الله ﷻ من خلال وقت الذهاب إلى بيت أبي بكر الصديق عليه السلام وتوفير مستلزمات السفر^(٢٠٩) بعد أن أعلمه الله ﷻ بالمؤامرة ، ونوم علي بن أبي طالب عليه السلام في فراشه^(٢١٠) ، واتخاذ غار ثور ملجئاً على عكس مما يتوقعه المشركون أنه قد توجه فوراً نحو المدينة المنورة أو كما يسمونها قبل الهجرة بـ (يثرب)^(٢١١) .

٤ - اعتماد أسلوب الكتمان والسرية ، وحصر موضوع الهجرة بين أناس معدودين وثقات^(٢١٢) .

أسباب ودوافع اغتيال النبي (صلى الله عليه وسلم) ولتأنيها

أ - الأسباب والدوافع :

تعددت الأسباب والدوافع باختلاف الأزمنة والأمكنة ، واختلاف رجالاتها ودوافع كل واحد منهم حتى أخذت تزداد يوماً بعد آخر ، وسنة بعد أخرى على الرغم من اختلاف الأسباب ألا إنها تجتمع تحت هدف واحد وهو (اغتيال شخص الرسول محمد ﷺ) ومن أهم هذه الدوافع هي :

١ - الدافع السياسي والديني : ظل الدافع السياسي هو الأبرز وصاحب السمة الواضحة في كثير من عمليات الاغتيال ، إلى جانب الدافع الديني الذي كان أقل من الجانب الأول من حيث الأهمية على الرغم من ادعاء الكثير منهم تمسكه بدين آبائه وأجداده ، فطغى على هذا الجانب العامل السياسي ولاسيما عند العرب والروم واليهود ، أما عرب قريش فقد ظل الكثير من زعمائهم يحكيون المؤامرات والمكايد لقتل رسول الله ﷺ وذلك لأن معظمهم لا يرضى أن يسودهم رجل من بني هاشم ، بالرغم من أن بني هاشم كانوا أعظمهم حسباً وأشرفهم نسباً ، ولكنهم كانوا أقلهم مالاً^(٢١٣) ، فقاطعوا بني هاشم لأنهم حمو رسول الله ﷺ رغم أن كثيراً من بني هاشم كانوا لا يزالون على الشرك^(٢١٤) ، أما الروم فإنهم أرادوا القضاء على النبي العربي الذي ذكر اسمه في إنجيلهم ، حتى لا يكون لهم نداء في ملكهم وسلطانهم وتكون لهم الكلمة العليا دون غيرهم^(٢١٥) .

٢ - الدافع الاجتماعي والاقتصادي : ويعد العامل الاجتماعي والاقتصادي دافعاً من الدوافع الرئيسية في كثير من محاولات الاغتيال ، فنجد الرهبان والكهنة كانوا أول من نادى بالقوم وحثوهم على اغتيال رسول الله ﷺ لما عرفوه من علامات وصفات النبوة ، فأيقنوا إن ظهر أمر رسول الله ﷺ فإنهم سيفقدون مركزهم المرموق الذي شغلوه قبل الإسلام ، ويخسرون ما تدره عليهم هذه المهنة من واردات مادية واقتصادية كبيرة^(٢١٦) .

أما العرب من قريش فإنهم يرون أن هذا الدين يساوي بين العبد وسيد ، وأزال جميع الفروق الطبقيّة وغيرها من ضلالات وبدع العرب قبل الإسلام^(٢١٧) .

٣ - عنصرية اليهود تجاه الأقوام الأخرى : إذ لا يقبل اليهود أن تخرج النبوة من بني إسرائيل ، وعدوها حكراً لهم ، حتى وإن علموا أنه النبي الحق الذي أرسله الله ﷻ ، فإن ظهر النبي في غيرهم قتلوه ، علماً أن أنبيائهم لم يسلموا على أنفسهم من شرهم^(٢١٨) .

٤ - محاولة البعض إظهار الشجاعة والظهور والبحث عن المجد الزائف : في اغتيال رسول الله ﷺ ، كما هو الحال مع معمر بن يزيد^(٢١٩) وكلدّة بن أسيد وغيرهما^(٢٢٠) .

ب - نتائج عمليات الاغتيال :

- ١ - إن جميع هذه المحاولات كانت نتیجتها الفشل بسبب عصمة الله لنبيه ﷺ .
- ٢ - امتناع بعض ممن أراد قتل رسول الله ﷺ عن إيذاء رسول الله ﷺ أو التعرض له بمكره ، بعد أن علموا أنه ممنوع عنهم من الله ﷻ على الرغم من شركهم^(٢٢١) .
- ٣ - مقتل كثير ممن أراد اغتيال رسول الله ﷺ في أول مواجهة مع المسلمين (معركة بدر)^(٢٢٢) .

الخاتمة

بعد أن فرغت بفضل الله تعالى وتوفيقه من كتابة بحثي الموسوم : (محاولات اغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته) .

الذي أرجو من الله تعالى أن أكون قد أحطت بمعظم الحقائق التاريخية من جميع جوانبها من خلال ما عرضته من المعلومات التاريخية ، وما نتج عن هذه المحاولات من نتائج ، وقد توصلت من خلال دراستي هذه إلى مجموعة من النتائج الآتية :

١- تعد شخصية الرسول الأكرم محمد ﷺ هي أكثر شخصية تعرضت للاغتيالات منذ نعومة أظفاره وحتى وفاته ، إذ تعرض إلى العديد من محاولات الاغتيال التي استهدفتها مباشرة دون غيره من البشر ، فلاحظ أن حفظ الله وعصمته لرسوله الكريم ﷺ كانت هي العامل الأول في فشل هذه المحاولات التي دبرت له ، التي أريد منها القضاء على الأمة الإسلامية ، حتى وإن كانت بعض تلك المحاولات قد حصلت في مرحلة الطفولة ، فحاول أعداء الأمة من اليهود والعرفان ومن بعدهم الروم ، أن يقتلوا بذرة الخير قبل أن تثمر في جزيرة العرب ، وقبل أن يكون أمة تجمع العرب وغيرهم من الأمم وتزيل عروش طواغيت ذلك العصر .

٢- شكل اليهود القاطنين في الجزيرة العربية ، أكثر العناصر الأجنبية خطراً على العرب في محاولاتهم لاغتيال رسول الله ﷺ منذ طفولته إذا أرادوا قتله عندما شاهدوه لأول مرة مع مرضعته حليلة السعدية ، عندما كان عمره لا يتجاوز أربعة سنوات .

٣- محاولة أهل مكة وغيرهم من الأعراب بدافع العصبية القبلية أو بدافع الحسد والحقد البغيض المصحوب بالعناد والتكبر من أمثال أبو جهل وعقبة بن أبي معيط وأبو لهب وغيرهم من الأعراب .

٤- أظهرت الدراسة إبراز العديد من محاولات الاغتيال التي تعرض لها رسول الله ﷺ والتي لم يتناولها أكثر الباحثين في مجال السيرة النبوية

الهوامش :

(١) ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار ، (ت ١٥١هـ/٧٦٨م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : عبد الرؤوف سعد وبدوي طه بدوي ، ط ١ ، (دار أخبار اليوم ، بلا . مكان : ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ، ج ١ ، ص ١٦ ؛ ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م) ، جمهرة النسب ، تحقيق : محمود فردوس العظم ، ط ٢ ، (دار البقعة العربية ، دمشق ، سوريا : بلا . ت) ، ج ١ ، ص ١٨ ؛ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري ، (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : علي محمد عمر ، ط ١ ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر : ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ، ج ١ ، ص ٦٢ ؛ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط ٢ ، (مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، مصر : ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ج ١ ، ص ٤٥ .

(٢) ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام ، (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م) ، السيرة النبوية ، ط ٣ ، (دار الفجر للتراث ، القاهرة ، مصر : ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ، ج ١ ، ص ٧ ؛ الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، ط ٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ص ١ ؛ هارون ، عبد السلام ، تهذيب سيرة ابن هشام ، ط ١٥ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ص ١٧ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٧٥ ؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد ، (ت: ٢٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ ، (دار إحياء التراث للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان : ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ج ٢ ، ص ١٥٤ .

(٤) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٥٦ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٠٨ .

(٥) ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، ج ٢ ،

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته
أ.د. عبد الهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

- ص ٢٥٠؛ ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر، (ت ١٣٧٣/٥٧٧٤م)، البداية والنهاية، تحقيق: أحمد جاد، (دار الحديث، القاهرة، مصر: ٢٠٠٦م)، ج ٢، ص ٢٨١.
- (١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٠٨.
- (٢) ثوبية: وهي مولاة أبي لهب وأول من أرضع النبي ﷺ، وقد اختلف في أمر إسلامها فمنهم من أكد إسلامها ومنهم من أنكر، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، (ت ١٢٣٠/٥٦٣م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٩٩٤م)، ج ٧، ص ٤٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، (دار الحديث، القاهرة، مصر: ٢٠٠٦م)، ج ١، ص ١٦٢.
- (٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٨٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ١٠١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٢، ص ٢٦٠.
- (٤) ابن إسحاق، السيرة، ج ١، ص ١١٩؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١١٠.
- (٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٢، ص ٢٨٨؛ السباعي، مصطفى، السيرة النبوية دروس وعبر، (المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان: بلا.ت) ص ٣٢.
- (٦) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت ٩٥٧/٣٤٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، (دار المكتبة العصرية، بيروت، لبنان: ١٩٨٧/١٤٠٧م)، ج ٢، ص ٢٨١.
- (٧) ابن إسحاق، السيرة، ج ١، ص ١٤٥؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١١٤؛ ابن أبي خيثمة، أبي بكر بن أبي خيثمة زهير بن حرب، (ت ٨٩٢/٢٧٩م)، تاريخ ابن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، ط ١، (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر: ٢٠٠٤م)، مج ١، ص ١٥٢.
- (٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٢٢.
- (٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ١٧٩.
- (١٠) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦/٨٦٩م)، التاريخ الكبير، (دار الفكر، بيروت، لبنان: بلا.ت)، ج ١، ص ٨؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، (ت ٤٦٣/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: عادل مرشد، ط ١، (دار الأعلام، عمان، الأردن: ٢٠٠٢م)، ص ٣١.
- (١١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٩٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٢٣٤.
- (١٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ١٣٩؛ الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، (مطبعة جامعة الموصل، الموصل، العراق: ١٩٩١/١٤١٢م)، ص ٣١٩.
- (١٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٣٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٤، ص ٤٤.
- (١٤) سورة المائدة، الآية: ٦٧.
- (١٥) عراف هذيل: هو عراف لقبيلة هذيل من هوازن في سوق عكاظ، يحدث الناس عن أمور الغيب قبل الإسلام؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ١٢٦؛ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني، (ت ٤٣٠/١٠٣٨م)، دلائل النبوة، (مكتبة النهضة، بغداد، العراق: ١٩٧٧/١٣٩٧م)، ص ١١٦.
- (١٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ١٢٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٢، ص ٢٦٧.
- (١٧) عكاظ: هو من أشهر أسواق العرب التجارية وأنديتها العربية قبل الإسلام، البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، ط ٣، (دار ابن كثير، بيروت، لبنان: ١٩٨٧/١٤٠٧م)، ج ٢، ص ٧٤٠؛ ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت ٦٢٦/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط ٢، (دار صادر، بيروت، لبنان: ١٩٩٥/١٤١٦م)، ج ٤، ص ١٤٢.
- (١٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ١٢٦؛ أبو نعيم، دلائل النبوة، ص ١١٦.
- (١٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٣٥؛ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، (ت ٤٥٨/١٠٦٥م)، دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، ط ١، (دار الريان للتراث، القاهرة، مصر: ١٩٨٨/١٤٠٨م)، السفر ٢، ص ٢٣٧؛ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، (ت ٥٨١/١١٨٥م)، الروض الانف، تحقيق: مجدي بن منصور، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: بلا.ت)، ج ١، ص ٣٥٥.
- (٢٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ١٢٦؛ أبو نعيم، دلائل النبوة، ص ١١٦-١١٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٢، ص ٢٦٧-٢٦٨.
- (٢١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٩١؛ أبو نعيم، دلائل النبوة، ص ١١٧.
- (٢٢) عبد الله بن الحارث بن عبد العزى، أخو رسول الله ﷺ بالرضاعة وأمه حليلة السعدية، ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١١١؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٩٠.
- (٢٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ١٠٣-١٠٤؛ أحمد، مهدي رزق الله، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، ط ١، (مركز الملك فيصل للبحوث، الرياض، السعودية: ١٩٩٢/١٤١٢م)، ص ١١٧.

- (٢٩) علقه : قطعة صغيرة في القلب ، الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، (ت ١٧٠هـ/٧٨٦م) ، العين ، ج ١ ، ص ١٦١ ؛ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ، (ت: ٧٧١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٨٩ .
- (٣٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٤ .
- (٣١) الحارث : هو أبو كبشة الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي ، زوج حليلة السعدية ووالد رسول الله ﷺ بالرضاعة ، أدرك الرسالة وأسلم فمات على الإيمان ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ١ ، ص ٦٢١-٦٢٢ .
- (٣٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١١١ .
- (٣٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٤ .
- (٣٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ١ ، ص ١٤١ .
- (٣٥) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١١٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبو الفداء عبد الله الفاطمي ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ج ١ ، ص ٣٦٠ .
- (٣٦) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ١ ، ص ١٤١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ .
- (٣٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٤ .
- (٣٨) الهندي ، علاء الدين بن علي بن حسام الدين ، (ت بعد ٩٥٢هـ/١٥٤٥م) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : محمود عمر الدمياطي ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ج ١٢ ، ص ٢٠٨ .
- (٣٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ .
- (٤٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٦٠ .
- (٤١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ١ ، ص ٣٦٠ .
- (٤٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١١١ .
- (٤٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٣ .
- (٤٤) الكلاعي ، أبي الربيع سليمان بن موسى ، (ت ٦٣٤هـ/١٢٣٦م) ، الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر : ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م) ، ج ١ ، ص ١٧٥ .
- (٤٥) ابن عساكر ، أبو القاسم ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة ، (دار الفكر ، بيروت ، لبنان : ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، ج ٢ ، ص ٤٦٨ .
- (٤٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١١٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٥٨ .
- (٤٧) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٩٢ ؛ السيوطي ، الخصائص الكبرى ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ج ١ ، ص ٩٩ .
- (٤٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٩٢ .
- (٤٩) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٨١ .
- (٥٠) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٥ ؛ البلخي ، أبو زيد أحمد بن سهل ، (ت ٣٢٢هـ/٩٣٣م) ، البدء والتاريخ ، تحقيق : خليل عمران المنصور ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، ج ٢ ، ص ١٤٥ ؛ وثبت عند حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان : بلا . ت) ، ج ١ ، ص ٢٢٧ ، أنه للبلخي وليس للمقدسي ؛ العراقي ، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، (ت ٨٠٦هـ/١٤٠٣م) ، ألفية السيرة النبوية ، تحقيق : محمد بن علوي المالكي الحسيني ، (دار المنهاج ، بيروت ، لبنان : ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ص ٣٨ .
- (٥١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢٠ .
- (٥٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٧ .
- (٥٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٩٩ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٣٠ ؛ ابن سيد الناس ، أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس العمري ، (ت ٧٣٤هـ/١٣٣٣م) ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير ، تحقيق : محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ، (مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، السعودية : بلا . ت) ، ج ١ ، ص ١٠٥ .
- (٥٤) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٥ .
- (٥٥) بصرى : وهي قصبة من الشام في أطراف دمشق ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٠٠ .
- (٥٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢٠ .
- (٥٧) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٦ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١٠٥ .
- (٥٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ .
- (٥٩) البلخي ، البدء والتاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ الصلابي ، علي محمد محمد ، السيرة النبوية ، ط ٢ ، (دار ابن كثير ، دمشق ، سوريا : ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، ج ١ ، ص ٦٥ .
- (٦٠) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٦ ؛ البلخي ، البدء والتاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٥ .

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته
أ.د. عبد الهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

- (٦١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، تحقيق : حامد أحمد الطاهر ، ط ١ ، (دار الفجر للتراث ، القاهرة ، مصر : ٢٠٠٥/١٤٢٦م) ، ج ١ ، ص ٣١ .
- (٦٢) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٧ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١٠٦ .
- (٦٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ .
- (٦٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ .
- (٦٥) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣١ .
- (٦٦) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣ ، ص ٤٢٥ .
- (٦٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢٢ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٧ .
- (٦٨) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٢٨ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٢ ؛ أحمد ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، ص ١٢٣ .
- (٦٩) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٧ ؛ البلخي ، البدء والتاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٥ .
- (٧٠) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٢٨ ؛ العراقي ، ألفية السيرة النبوية ، ص ٣٨ .
- (٧١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي ، (ت ٩٣٥٤هـ/٩٦٥م) ، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، تحقيق : عزيز بك وجماعة من العلماء ، ط ٣ ، (دار الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ طرهوني ، محمد بن رزق ، السيرة الذهبية ، ط ١ ، (دار ابن تيمية للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر : ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ص ١٦١ .
- (٧٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ البلخي ، البدء والتاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٥ .
- (٧٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ ابن حبان ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٦٠ .
- (٧٤) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٢٥ ؛ طرهوني ، السيرة الذهبية ، ص ١٦١ .
- (٧٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٣٠٠ .
- (٧٦) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٤٧ .
- (٧٧) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٢٨-١٢٩ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣٩٥ .
- (٧٨) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٢٩ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٢ .
- (٧٩) ابن إسحاق ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٤٨ .
- (٨٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٩٩ ؛ أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٣١ .
- (٨١) عقبة بن أبي معيط : بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، من زعماء المشركين في مكة ، وواحد من الذين بالغوا في إيذاء رسول الله ﷺ وأصحابه ، أسر يوم بدر وأمر رسول الله ﷺ بقتله ، الواقدي ، محمد بن عمر ، (ت ٨٢٢هـ/٨٢٠م) ، المغازي ، تحقيق : مارسدن جونس ، ط ٢ ، (عالم الكتب ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ، ج ١ ، ص ١٣٨ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ، ج ١ ، ص ٥ .
- (٨٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٥٣ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ١ .
- (٨٣) السهيلي ، الروض الانف ، ج ٢ ، ص ٣ ؛ الصلابي ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٠٥ .
- (٨٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٢١ .
- (٨٥) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣٧٩ .
- (٨٦) الحجر : وهو موضع قرب الكعبة الشريفة ، ويقال أيضاً : هو الحائط المستدير في الجانب الغربي من الكعبة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٧٠ ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، صفي الدين بن عبد المؤمن ، (ت ١٣٣٨هـ/١٣٣٩م) ، مرصد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق : علي محمد النجار ، ط ١ ، (دار الجيل ، بيروت ، لبنان : ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، مج ١ ، ص ٣٨١ .
- (٨٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٨٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢١٠ .
- (٨٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٨٤ .
- (٨٩) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣٧٩ .
- (٩٠) أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني ، (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م) ، مسند أحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط وآخرين ، ط ١ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان : ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ، ج ٤ ، ص ٤٨٦ .
- (٩١) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٤٩-١٥٠ .
- (٩٢) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣٧٩ .
- (٩٣) أحمد بن حنبل ، المسند ، ج ٤ ، ص ٤٨٦ .
- (٩٤) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٥٠ .
- (٩٥) أحمد بن حنبل ، المسند ، ج ٤ ، ص ٤٨٦ .

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته

أ.د. عبد الهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

- (١٦) حصيهم : وهي من حصب ، أي : الرمي بالحصى الصغار ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٢٠ .
- (١٧) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٥٠ .
- (١٨) أبو جهل : هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وكان يكنى قبل الإسلام أبا الحكم ، وهو أشد أعداء الإسلام وأكثرهم قسوة على رسول الله ﷺ وأصحابه ، فلقب بفرعون الأمة ، قتل يوم بدر مع عدد من زعماء قريش ، الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ٤٦ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٦٩ .
- (١٩) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي ، (ت ١٠٧٠/هـ ٤٦٣م) ، تاريخ بغداد ، (دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان : بلا . ت) ، ج ١ ، ص ١٥٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٩٩ .
- (٢٠) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٨٩ .
- (٢١) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ٢٧١ .
- (٢٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٨٩ ؛ السهيلي ، الروض الانف ، ج ٢ ، ص ٥٠ .
- (٢٣) مسلم ، ابن الحجاج بن مسلم القشيري ، (ت ٨٧٤/هـ ٢٦١م) ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان : بلا . ت) ، ج ٤ ، ص ٢١٥٤ ؛ البوصيري ، أحمد بن أبي بكر ، (ت ٤٣٦/هـ ٨٤٠م) ، علامات النبوة ، تحقيق : أم عبد الله بنت محروس ، ط ١ ، (مكتبة السوادي للتوزيع ، جدة ، السعودية : ١٤١١/هـ ١٩٩٠م) ، ص ١٦٨ .
- (٢٤) الذهبي ، السيرة النبوية ، ص ٨٨ .
- (٢٥) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ٢٧١ .
- (٢٦) ابن إسحاق ، المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٧١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٨٥ .
- (٢٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٨٩ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ١٩٠ .
- (٢٨) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢١٥٤ ؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط ٢ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان : ١٤١٤/هـ ١٩٩٣م) ، ج ١٤ ، ص ٥٣٣ .
- (٢٩) السيرة ، ج ١ ، ص ٢٧١ .
- (٣٠) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٤ ، ص ٢١٥٤ ؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج ١٤ ، ص ٥٣٣ .
- (٣١) سورة العلق ، الآية : ٦-١٣ .
- (٣٢) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ٢١٩ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ١٧٥ .
- (٣٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٦ .
- (٣٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٧٨ .
- (٣٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٦ ؛ الهذاني ، عبد الجبار بن أحمد ، (ت ٤١٥/هـ ١٠٢٤م) ، تثبیت دلائل النبوة ، تحقيق : عبد الكريم عثمان ، (دار العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان : بلا . ت) ، ج ١ ، ص ٣٦ .
- (٣٦) سورة المسد ، الآية : ١-٥ .
- (٣٧) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سامي محمد سلامة ، ط ٢ ، (دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية : ١٤٢٠/هـ ١٩٩٩م) ، ج ٨ ، ص ٥١٤ .
- (٣٨) الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد ، (ت ٤٥٠/هـ ١٠٥٨م) ، أعلام النبوة ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٦/هـ ١٩٨٦م) ، ص ٧٣ .
- (٣٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ .
- (٤٠) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (٤١) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٣٣٩ .
- (٤٢) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (٤٣) الماوردي ، المصدر نفسه ، ص ٧٣-٧٤ ؛ القاسمي ، محمد جمال الدين بن سعيد بن قاسم الحلاق ، (ت ١٣٣٢/هـ ١٩١٣م) ، محاسن التأويل ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٨/هـ ١٩٩٧م) ، ج ٤ ، ص ١٩٨ .
- (٤٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٣٣٩ .
- (٤٥) النضر بن الحارث : بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار ، من شياطين قريش ، كان على معرفة واطلاع بأخبار الفرس والروم قبل الإسلام ، عمل على صرف الناس عن رسول الله ﷺ كلما دعاهم إلى الإسلام ، بأن يحدث هؤلاء الناس بأخبار ملوك الفرس وأساطيرهم ، حمل راية المشركين يوم بدر فأسر وأمر رسول الله ﷺ بقتله ، الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ١٤٩ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ١٩٠ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي ، (ت ١٣٩٦/هـ ١٩٧٦م) ، الأعلام ، ط ١٥ ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان : ١٤٢٣/هـ ٢٠٠٢م) ، ج ٨ ، ص ٣٣ .
- (٤٦) الخرکوشي ، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، (ت ٤٠٧/هـ ١٠١٦م) ، شرف المصطفى ، ط ١ ، (دار البشائر الإسلامية ، مكة ، السعودية : ١٤٢٤/هـ ٢٠٠٣م) ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛ أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٦٠ ؛ المقرئ ، أحمد بن

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته
أ.د. عبد الهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

- علي بن عبد القادر ، (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميد التمسي ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٩٩٩م) ، ج ٤ ، ص ١٢٢ .
- (١٢٧) الحجون : هو جبل بأعلى مكة ويعد من مداخلها ، وفيه دفن الكثير من موتى أهل مكة ، الماوردي ، الحايي الكبير ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٩٩٩م) ، ج ١٤ ، ص ٥٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ .
- (١٢٨) الخركوشي ، شرف المصطفى ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛ السيوطي ، الخصائص الكبرى ، ج ١ ، ص ٤٥٥ .
- (١٢٩) الخركوشي ، شرف المصطفى ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛ الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي ، (ت ١٥٣٥هـ/١٥٤٢م) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٩٩٣م) ، ج ١ ، ص ٢٥٨ .
- (١٣٠) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٦٠ ؛ المقرئ ، إمتاع الأسماع ، ج ٤ ، ص ١٢٢ .
- (١٣١) السيوطي ، الخصائص الكبرى ، ج ١ ، ص ٤٥٥ ؛ الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ؛ الحلبي ، علي بن إبراهيم بن أحمد ، (ت ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م) ، السير الحلبية ، ط ٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٩٩٦م) ، ج ١ ، ص ٤٥٥ .
- (١٣٢) أسود : الحيات السوداء ، العسكري ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل ، (ت ٩٩٢هـ/١٠٠٢م) ، تصحيقات المحدثين ، تحقيق : محمود منير ، ط ١ ، (المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، مصر : ١٩٨١م) ، ج ١ ، ص ٢٦٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٢٦ .
- (١٣٣) الخركوشي ، شرف المصطفى ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛ أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٦٠-١٦١ .
- (١٣٤) معمر بن يزيد : لم أعثر له على ترجمة .
- (١٣٥) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٢ ؛ السفيري ، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد ، (ت ١٥٤٩هـ/١٥٥٦م) ، المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري ، تحقيق : أحمد فتحي عبد الرحمن ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ٢٠٠٤م) ، ج ١ ، ص ٣٥٦ .
- (١٣٦) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ ؛ القاسمي ، تفسير القاسمي ، ج ٤ ، ص ١٩٨ .
- (١٣٧) باب الصفا : وهو أحد من أبواب مكة المشرفة ، يقع على مقربة من دار الندوة في مكة المكرمة ، ابن الضياء ، محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي ، (ت ٨٥٤هـ/١٤٥٠م) ، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف ، تحقيق : علاء إبراهيم وأيمن نصر ، ط ٢ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ٢٠٠٤م) ، ص ١٥٤ .
- (١٣٨) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٣٩) الماوردي ، المصدر نفسه ، ص ٧٣ ؛ القاسمي ، تفسير القاسمي ، ج ٢ ، ص ١٩٨ .
- (١٤٠) السفيري ، المجالس الوعظية ، ج ١ ، ص ٣٥٦ .
- (١٤١) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٤٢) السفيري ، المجالس الوعظية ، ج ١ ، ص ٣٥٧ ؛ القاسمي ، تفسير القاسمي ، ج ٤ ، ص ١٩٨ .
- (١٤٣) الشجاعان : وهما ذكر الحية العظيمة ، اللذان لهما زبيبتان سوداوان ، البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٢ ، ص ٥٠٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٤٥ .
- (١٤٤) أقرعان : ومفرده أقرع ، وهو ذكر الحية التي تجمع السم في رأسها ثم تنفخه إلى الخارج ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٢٦٢ ؛ السيوطي ، شرح الأصول بشرح حال الموتى والقبور ، تحقيق : عبد المجيد طعمه حلبي ، ط ١ ، (دار المعارف ، بيروت ، لبنان : ١٩٩٦م) ، ص ١٧٢ ؛ السفيري ، المجالس الوعظية ، ج ١ ، ص ٣٥٧ .
- (١٤٥) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٤٦) المجالس الوعظية ، ج ١ ، ص ٣٥٧ .
- (١٤٧) كلد بن أسيد : هو أبو الأشد كلد بن أسيد بن خلف ، اشتهر بالقوة والإقدام ومحاربه لدين الله ، فمات على الكفر ولم يسلم ، ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ، (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط ٥ ، (دار المعارف ، القاهرة ، مصر : ١٩٨٢م) ، ص ١٦١ .
- (١٤٨) الطبري ، جامع البيان ، ج ٣٠ ، ص ١٩٨ ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٤ ، ص ٤٤٥ .
- (١٤٩) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٥٠) الطبري ، جامع البيان ، ج ٣٠ ، ص ١٩٨ ؛ السيد طنطاوي ، محمد ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، ط ١ ، (دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر : ١٩٩٧م) ، ج ١٥ ، ص ٨٣ .
- (١٥١) أبو السعود العمادي ، محمد بن محمد بن مصطفى ، (ت ٩٨٢هـ/١٥٧٤م) ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان : بلا . ت) ، ج ٩ ، ص ١٦١ .
- (١٥٢) سورة البلد ، الآية : ٥ .
- (١٥٣) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ ؛ القاسمي ، تفسير القاسمي ، ج ٤ ، ص ١٩٨ .

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته

أ.د. عبد الهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

- (١٥٤) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٥٥) المزراق : هو الرمح القصير ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٣٩ ؛ ابن مفلح ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ، (ت ٨٨٤هـ/١٤٧٩م) ، المبدع في شرح المقنع ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ج ٤ ، ص ٤٥٥ .
- (١٥٦) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٥٧) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٥٨) القاسمي ، تفسير القاسمي ، ج ٤ ، ص ١٩٨ .
- (١٥٩) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ .
- (١٦٠) ابن إسحاق ، السيرة ، ج ٢ ، ص ٩٤ ؛ اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب ، (ت بعد سنة: ٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، تاريخ اليعقوبي ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ، ج ٢ ، ص ٢٦ .
- (١٦١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٤ .
- (١٦٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٩٣ ؛ ابن الشحنة ، محب الدين أبو الوليد محمد بن محمد ، (ت ٨١٥هـ/١٤١٢م) ، روض المناظر في علم الأوائل والأواخر ، تحقيق : سيد محمد مهنا ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، ص ٧٤ .
- (١٦٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣١ ؛ الندوي ، أبو الحسن علي الحسني ، السيرة النبوية ، ط ٨ ، (دار الشروق للطباعة والتوزيع ، جدة ، السعودية : ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ص ١٦٢ .
- (١٦٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٤ ؛ ابن حبيب ، الحسن بن عمر بن حسن الحلبي ، (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ، المقتفى من سيرة المصطفى ﷺ ، تحقيق : مصطفى محمد ، ط ١ ، (دار الحديث ، القاهرة ، مصر : ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ، ص ٧٤ .
- (١٦٥) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٤٦٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٣ ، ص ٤٥ .
- (١٦٦) يوم الزحمة : وهو من الزحام ، وسمي بهذا الاسم لكثرة ازدحام القوم من قریش في حضور هذا الاجتماع ، الماوردي ، الحاوي الكبير ، ج ١٤ ، ص ٢١ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٦٢ .
- (١٦٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣١ .
- (١٦٨) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٢ ، ص ٣٠٣ ؛ البيلالي ، محمود علي ، تاريخ الهجرة النبوية وبدأ الإسلام ، تحقيق : خليل الميس ، ط ١ ، (دار القلم ، بيروت ، لبنان : ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ، ص ١١٠ .
- (١٦٩) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٤٦٧ ؛ ابن شاکر الكتبي ، محمد بن شاکر بن أحمد الكتبي ، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، عيون التواريخ ، تحقيق : حسام الدين المقدسي ، (مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر : بلا . ت) ، السفر ١ ، ص ٩٧ .
- (١٧٠) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٣ ، ص ٩٦ ؛ هارون ، تهذيب سيرة ابن هشام ، ص ١١١ .
- (١٧١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٤ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣ .
- (١٧٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٥ .
- (١٧٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٩٤ .
- (١٧٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ .
- (١٧٥) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٥٨ .
- (١٧٦) وسيطاً : الوسيط هو الرجل الشريف في قومه ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٤٣٠ .
- (١٧٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٥-٩٦ .
- (١٧٨) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٤٦٨ .
- (١٧٩) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٣ ، ص ٤٧ ؛ الذهبي ، السيرة النبوية ، ص ٢١٧ .
- (١٨٠) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٦ .
- (١٨١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ .
- (١٨٢) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٤٦٨ .
- (١٨٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٩٤ ؛ العمري ، أكرم ضياء ، السيرة النبوية الصحيحة ، ط ٨ ، (مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية : ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، ج ١ ، ص ٢٠٨ .
- (١٨٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٧ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٢٢ ، ص ١٧٧ .
- (١٨٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ .
- (١٨٦) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٤٦٨ .
- (١٨٧) السبيلي ، الروض الانف ، ج ٢ ، ص ٣٠٩ .
- (١٨٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٦ .
- (١٨٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ .

محاولات إغتيال الرسول محمد ﷺ منذ طفولته إلى هجرته

أ.د. عبد الهادي محمد عباس الباحث مجيد محمود نايف

- (١٩٠) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ .
- (١٩١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٦ .
- (١٩٢) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٤٧٠ .
- (١٩٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ .
- (١٩٤) سورة يس ، الآية : ٩ .
- (١٩٥) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٣ ، ص ٤٨ .
- (١٩٦) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٥٩ .
- (١٩٧) ابن شاکر الکتبی ، عیون التواریخ ، السفر ١ ، ص ٩٨ .
- (١٩٨) ابن هشام ، السيرة ، ج ٢ ، ص ٩٧ .
- (١٩٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ .
- (٢٠٠) الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، (ت ٤٠٥هـ / ١٠٥٨م) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : ١٤١١هـ / ١٩٩٠م) ، ج ٣ ، ص ٥ .
- (٢٠١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ .
- (٢٠٢) ابن الشحنة ، روض المناظر ، ص ٧٤ .
- (٢٠٣) سورة الأنفال ، الآية : ٣٠ .
- (٢٠٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ١٠٦ ؛ الكتبي ، عيون التواريخ ، ج ١ ، ص ٩٨ .
- (٢٠٥) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٦ .
- (٢٠٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ .
- (٢٠٧) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ١ ، ص ٣١٢ .
- (٢٠٨) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٤ .
- (٢٠٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ .
- (٢١٠) أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١٦٠ .
- (٢١١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ .
- (٢١٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٨ .
- (٢١٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٨٣ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٨٢ .
- (٢١٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٢١ .
- (٢١٥) البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٢٥ .
- (٢١٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ أبو نعيم ، دلائل النبوة ، ص ١١٦ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، السفر ٢ ، ص ٧٤ .
- (٢١٧) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٩٣ .
- (٢١٨) الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٦٧٧ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ١٢٢-١٢٣ ؛ البضاوي ، ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ، (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط ١ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان : ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ، ج ١ ، ص ٨٤ .
- (٢١٩) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ ؛ السفييري ، المحاسن الوعظية ، ج ١ ، ص ٣٥٦ .
- (٢٢٠) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ ؛ القاسمي ، تفسير القاسمي ، ج ٤ ، ص ١٩٨ .
- (٢٢١) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٧٣ ؛ السفييري ، المجالس الوعظية ، ج ١ ، ص ٣٥٦ .
- (٢٢٢) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ٤٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣٣٢ .